

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إن دين الإسلام دين شامل، وبكماله بين الله جل وعلا الأحكام والأصول والعقائد بالإجمال في كتابه الكريم وفيه الأصول والفروع، لذلك لا يستغني عن تفسير الكلمات بالتفصيل حتى يتبين واضحا. وقد علمت الباحثة أن مقاصد الأحكام في الشريعة الإسلامية هي الرحمة بالعباد، إذ هذا هو المقصد الأسمى للرسالة المحمدية، كما قال تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ"^١. أما المسائل المبحوثة عن المسائل الفروعية ولم يزل وقوع خلافها حاليا.

بدأ الاجتهاد منذ زمان الرسول صلى الله عليه وسلم، وكم من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم اجتهدوا المسائل الفروعية مدة حياته صلى الله عليه وسلم أم بعد موته صلى الله عليه وسلم. ونشاط الاجتهاد يزيد ويتطور في زمان النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتاح الفرصة لأصحابه فيه ويحللوا القضايا التي تحتاج حلها

^١ القرآن الكريم. الأنبياء، الآية: ١٠٧.

على الفور. فصار الاجتهاد ضروريا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم بل كلفت الأمم

بالقضايا. وقال عز وجل في كتابه العزيز: "وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا"^٢.

كان العلماء عندهم الاهتمام بهذه القضية المتعلقة بدين الإسلام. مثل فئضة

العلماء، لعلماء النهضيين ما يسمى بلجنة بحث المسائل في الإفتاء. أما جمعية محمدية

لهم مجلس الترجيح في استنباط الحكم على المحكوم عليه، مجلس العلماء بإندونيسيا

وغير ذلك. وهذه كلها معلوم عند الجميع أنهم يجتهدون في تحليل المسألة التي تدور

حول المجتمع من المدن إلى الأمصار.

الجمعية الدينية الكبرى بإندونيسيا هي فئضة العلماء التي أسست سنة

١٩٢٦م، والتي تندفع نشأة هذه الجمعية الدينية هي الأحوال الدينية وظروفها عن

الوطن التي تؤثر فيها. وكان العلماء يؤدون أعمالهم في هذه الجمعية وهم مخلصون

يعملون على ما يرضاه ويحبه عز وجل. حركة هذه الجمعية الدينية على غرضين

مقصودين، أولهما التقوية في العبادة والعقيدة، وثانيهما عن دفاع الوطن. وعمت هذه

الجمعية في الأمصار حتى تكون أكبر الجمعية الإسلامية بإندونيسيا.^٣

^٢ القرآن الكريم. العنكبوت، الآية: ٦٩.

^٣ Drs. M As'ad Thoha. Pendidikan ASWAJA NU. Jilid II (Surabaya: CV Sahabat. 1994)

رأت الباحثة أن الواقعة التي وقعت حالياً لا تخلو عن زمان الرسول صلى الله عليه وسلم. أنهم يختلفون في الرأي و الفتوى، كما لاحظت الباحثة في خلاف صحة ترشيح المرأة في مجلس النواب، مع أنهم يتشاورون في منهج واحد، لكن نتيجة فتواهم تؤدي إلى الخلاف وتولد بعده شرا حتى فشلت نتيجة فتاواهم في المجتمع وهم يختلفون على ما قد أفتى. أما في الحقيقة سوف لا نجد في الدنيا مسألة جدية إلا وهي منصوصة في القرآن، حتى يتبين بين صريح الكلام وظاهره ومجمله، وحقيقته ومجازه، مقيد ومطلقه، خاصه وعامه، ومحكمه ومتشابهه كما قال عز وجل في كتابه الشريف:

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ، فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا"^٤

بهذا السبب لخصر معلومات الباحثة أرادت الباحثة معرفة منهجهم الذي سلكوا فيها وعدم تعميم الفتاوى في المجتمع الذي يسبب إلى عدم الإلتقان في تأدية الحكم عن نتيجة فتاواهم، وكشف عم فيها من الخلاف الواقع. لهذا أيضا أرادت الباحثة كشف تقرير نتيجة فتاوى علماء النهضيين، وتطبيق اجتهادهم في المجتمع نحو المسائل الموجودة حالياً.

^٤ القرآن الكريم. النساء، الآية: ٥٩.

أ. تحديد المسألة

الفتاوى المعاصرة والمشتهرة بإندونيسيا لتوفرت في جميع المسائل المنتشرة، وأرادت الباحثة أن تحدد هذه المسألة حتى لا تخرج من حدها المقرر، وأن المسألة التي تدفع الباحثة لكتابة هذا البحث العلمي فيما يلي:

١. ما منهج اجتهاد لهضة العلماء في فتاواهم المعاصرة بإندونيسيا؟
٢. كيف تطبيق اجتهاد علماء النهضيين في فتاواهم المعاصرة بإندونيسيا؟

ج. أهداف البحث

لا تخلو الباحثة اثناء بحثها من أهداف ترمي إليها، وهي:

١. الكشف عن معرفة منهج اجتهاد لهضة العلماء في فتاواهم المعاصرة بإندونيسيا.
٢. الكشف عن معرفة تطبيق اجتهاد علماء النهضيين في فتاواهم المعاصرة بإندونيسيا.

د. الدواعي

من الأمور التي تدعو الباحثة إلى بحث هذا الموضوع، وهي :

١. وقوع اختلاف الفتاوى بين علماء النهضيين في بعض المسائل.

٢. عدم تعميم فتاواهم في المجتمع.

٣. قلة معلومات المجتمع عن منهج اجتهاد علماء النهضيين بإندونيسيا في

فتاواهم المعاصرة.

هـ. أهمية البحث.

ترجو الباحثة من بحث هذا الموضوع المنافع الوافرة، منها:

أ. الأهمية النظرية

١. التحذير عن الخطأ في إثبات الحكم.

٢. زيادة المعلومات عن أحكام نتيجة الفتوى.

٣. زيادة معرفة طلاب الجامعة وتوسيع خبرتهم خاصة في الفتاوى

المعاصرة بإندونيسيا

ب. الأهمية العملية.

١. لترقية وتوسيع معلومات الباحثة عن فتاواهم المعاصرة.

٢. حمل طلاب كلية الشريعة إلى تفكير عميق في المسائل المعاصرة.

٣. خزانة الأفكار والعلوم والمعلومات الدينية.

و. توضيح العنوان

هذه الرسالة قدمتها الباحثة بالعنوان اجتهاد هُضة العلماء بإندونيسيا في فتاواهم المعاصرة منهجا وتطبيقا. وقبل الحوض في البحث ترى الباحثة ضرورة شرح العنوان المذكور مختصرا، توضيحا للقارئ واجتنابا عن الفهم السقيم.

الاجتهاد لغة : مصدر من اجتهد، معناه جدّ وبذل وسعه.^٥

الاجتهاد في اصطلاح الأصوليين: هو بذل الجهد للوصول إلى الحكم الشرعي من دليل تفصيلي من الأدلة الشرعية.^٦

هُضة العلماء : جمعية دينية إسلامية واجتماعية أسست سنة ١٩٢٦م بسورابايا واخترع بالعلماء المركز في المعاهد، لهذه المنظمة معلومة دينية تميل إلى عادة علمية معينة ويدوم على تاريخها من نصف القرن، ما يسمى بأهل السنة والجماعة.^٧

فتاوى : جمع من فتوى، اسم من أفتى، العالم إذا بيّن الحكم.^٨

^٥ أبو لويس. المنجد في اللغة والاعلام. (بيروت: منشورات دار المشرق). ص ١٠٦

^٦ عبد الوهاب خلاف. علم أصول الفقه. (جامعة القاهرة: دار القلم، ١٩٧٨). ص ٢١٦.

^٧ M. Ali Haidar Pendekatan Fikih dalam Politik, Nahdatul Ulama Dan Islam di Indonesia. (Jakarta: PT Gramedia, 1998)p

^٨ أبو لويس. المرجع السابق. ص ٥٦٩.

المعاصرة : كان في عصره و زمانه.^٩

المنهج : من كلمة نَهَجَ-يَنْهَجُ معناه سلك أو وضح، الطريق الواضح.^{١٠}

التطبيق : السعي إلى استمالة الشخص أو الأشخاص الذين يرغب في

استمالتهم.^{١١}

وبهذه الرسالة تقصد الباحثة تحليل منهج علماء النهضيين وتنفيذه أى تطبيقه

وتدقيق صحة فتاواهم بإندونيسيا نحو المسائل المعاصرة التي وقعت حالياً.

ز. النظرية الأساسية

إن تقدم الزمان والأحوال يحتاج الناس إلى أنواع كثيرة في حياتهم، وكان

الناس خلقوا من أحسن تقويم.

الاجتهاد معناه بذل غاية الجهد في الوصول إلى أمر من الأمور، أو فعل من

الأفعال. أما معناه عند اصطلاح علم الأصول هو بذل الفقيه وسعه في استنباط

^٩ نفس المرجع، ص ٥٠٩.

^{١٠} نفس المرجع، ص ١٨٤١.

^{١١} نفس المرجع، ص ٤٦١.

الأحكام العلمية من أدلتها التفصيلية.^{١٢} فإن كانت الواقعة التي تراد معرفة حكمها قد دلت على الحكم الشرعي فيها دليل صريح قطعي الورود والدلالة فلا مجال للاجتهاد فيها فالواجب أن ينفذ فيها ما دل عليه النص. إن النص الموجود ليس كله بصريح فما دام النص صريحاً مفسراً بصيغته، فلا مسأغ للاجتهاد فيما ورد فيه أى لا مسأغ للاجتهاد فيما فيه نص صريح قطعي.^{١٣} وأما الاجتهاد على قدر فهم الباحثة في الشريعة لأسرار البيان العربي و معانيه و دقائقه تكون قدرة العلماء على استنباط الأحكام من النصوص الفقهية. ومما أدى ذلك يلزم باستيفاء الشروط للمجتهد أو المفتي، معرفة مراتب الاجتهاد، أحواله وما يتعلق بالاجتهاد والإفتاء على أن عمل علماء النهضيين كعملهم.

أما شروط المجتهد هي:^{١٤}

١. العلم بالعربية
٢. العلم بالقرآن ناسخه ومنسوخه
٣. العلم بالسنة.

^{١١} الإمام محمد أبو زهرة. أصول الفقه. (القاهرة: دار الفكر العربي. ١٩٩٧). ص ٣٣٠

^{١٢} عد الوهاب حلاف. علم أصول الفقه. (جامعة القاهرة: دار القلم. ١٩٧٨). ص ٢١٦.

^{١٣} الإمام محمد أبو زهرة. المرجع السابق. ص ٣٣٠

٤ . معرفة مواضع الإجماع ومواضع الخلاف.

٥ . معرفة القياس.

٦ . معرفة مقاصد الأحكام.

٧ . صحة الفهم وحسن التقدير.

٨ . صحة النية وسلامة الاعتقاد.

ويقسم علماء أصول الفقه الفقهاء مراتب المجتهد، وهي:

١ . المجتهدون في الشرع.

٢ . المجتهدون المنتسبون.

٣ . المجتهدون المرجحون.

٤ . المجتهدون في المذهب.^{١٥}

وفي تجزئة الاجتهاد منهم من أجازوا ومنهم من لا يجوز تجزئته وتقليده.

ثم قام مجلس علماء النهضيين بإندونيسيا تظهر بين أظهرهم واجبات لتحليل

المسائل الموجودة. فمضة العلماء هي جمعية إسلامية أسست سنة ١٩٢٦م بسورابايا.

وهذه الجماعة أسست لأهداف وأغراض مقاصد لتقوم دورها في المجتمع وهي لتتم

القيمة الجيدة والحسنة الموجودة في المجتمع ولكن لا تمحوها، وتطوير الإسلام على

^{١٥} نفس المرجع. ص ٣٣٠

أساس المذاهب الأربعة. من خصائص جماعة فمضة العلماء هي الفقه، التدبر، وتنفيذ إسلام أهل السنة والجماعة من حيث ظروف وأحوال المجتمع إندونيسيا. وهم يضعون كل شيء في محله في الشورى بالأدلة والقواعد الدينية.^{١٦}

وترى الباحثة إندونيسيا مسائل كثيرة حسب ما قدمت عليهم الأمم في العصر الحديث. وجود علماء النهضيين ضروري بنظر أكثر المقتدين لهذا المذهب إندونيسيا.

أما الإفتاء أخص من الاجتهاد، فإنه لا يكون إلا إذا كانت واقعة وقعت ويتعرف الفقيه حكمها. والفتوى السليمة التي تكون من مجتهد تقتضي مع شروط الاجتهاد وهي معرفة واقعة الاستفتاء، معرفة مقام الإفتاء، تاريخ الإفتاء ليعرف مدى أثر الفتوى سلبا وإيجابا.^{١٧}

وعلى المفتي شروط أيضا، وهي:

١. أن تكون له النية

٢. أن يكون على علم وحلم ووقار وسكينة.

^{١٦} Pendidikan ASWAJA / Ke-NU-an jilid III (Jawa Timur: Lembaga Pendidikan Maarif NU. 1994) p 18

^{١٧} الإمام محمد أبو زهرة. المرجع السابق. ص ٣٤٩.

٣. أن يكون قويا على ما هو فيه وعلى معرفته.^٨

٤. الكفاية.

٥. معرفة الناس.

ويجب على من يتخير من المذاهب أن يلاحظ الأمور الثلاثة الآتية:^٩

١. أن يتبع القول للدليله.

٢. أن يجتهد ما أمكن الاجتهاد في ألا يترك المجتمع عليه إلى المختلف فيه.

٣. ألا يتبع أهواء النفس بل يتبع المصلحة و الدليل.

وقد أجمع العلماء على أن المفتي يجب أن يأخذ بما يفتي به، وفي الحق أن المفتي

الحق قائم بعمل هو عمل الأنبياء، كانوا يقومون ببيان ما يحل للناس وما يحرم، وهو لا

يجعل هواد موضعا ويتوقف بتقدم الزمان و تطوره.

ح. الدراسة المكتبية

أن المسائل التي حلها العلماء بفتاواهم لكثيرة جدا، وجدت الباحثة الكتب

المتعلقة بالموضوع، منها:

^٨ نفس المرجع. ص ٣٤٩.

^٩ نفس المرجع. ص ٣٤٩.

كما بحث عبد الوهاب خلاف في كتابه علم أصول الفقه وبيّن فيه عن التعريفات الأولية في علم أصول الفقه، القياس، والإجماع والاجتهاد فيه تعريف الاجتهاد، شروط المجتهد الذي احتاجته الباحثة لكتابة هذه الرسالة.

وبين الإمام محمد أبو زهرة في كتابه أصول الفقه عن الحكم الشرعي، والحاكم، والمحكوم فيه، والمحكوم عليه وفيه الاجتهاد، مراتب الاجتهاد، أحوال المجتهد، تجرئة الاجتهاد وما يتعلق بالإفتاء.

وألف شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية كتاب اعلام الموقعين عن رب العالمين. كتب فيه عن فقهاء الإسلام، فتاوى الصحابة وآراء الصحابة، والقياس.

وألف محمد علي هيدر كتابه بالموضوع *Nahdatul Ulama Dan Islam di Pendekatan Fikih dalam Politik Indonesia* عن تاريخ ظهورها ونشأتها وعلاقتها بالسياسة في الحياة، وما يتعلق بجماعة نهضة العلماء.

وأما دكتوراندوس خير العنّام في كتابه *Pertumbuhan dan Perkembangan NU* يتكلم فيه عن أول قيام جمعية نهضة العلماء، دوافعها، فهمها، علاقتها بأهل السنة والجماعة وتطورها إلى الآن.

ومن الكتب التي سبق ذكرها حاولت الباحثة أن تجمع الحقائق ثم تحليلها للوصول إلى تحقيق منهج و تطبيق اجتهاد فمضة العلماء بإندونيسيا في فتاواهم. بعد ملاحظة الكتب ومطالعتها العميقة ترى الباحثة أن تلك الكتب لم تبحث عن منهج اجتهاد فمضة العلماء في فتاواهم المعاصرة.

ط. منهج البحث

هذا البحث بحث مكتبي وللوصول إلى النتيجة المقصودة استخدمت الباحثة المناهج الملائمة في كتابة هذا البحث:

١. نوع البحث

البحث الذي كتبه الباحثة في هذه الرسالة نوع من الدراسة المكتبية وهي جعل الكتب مرجعا أساسيا في جمع الحقائق أي تبدأ من مختلف المواد المكتبية وغيرها. بل ترى الباحثة الحاجة على جمع الحقائق بالحوار مع المسؤول المتعلق بها لتأييد بحثها.

٢. منهج دراسة البحث

أخذت الباحثة منهج دراسة البحث التاريخي الاجتماعي لمعرفة تاريخ نشأة فمضة العلماء بإندونيسيا ومم يتعلق بها.

والاجتماعي هو علم يبحث عن الحياة الاجتماعية وروابط بعضهم

بعضا المتسلطة على حياتهم الاجتماعية.

٣. مصادر البيانات

أما مصدر البيانات في هذا البحث هو:

أ. مصادر البيانات الأولية أو الرئيسية هي البيانات التي جمعت الباحثة

من الكتب المتعلقة بالبحث والحوار.

ب. مصادر البيانات الثانوية هي البيانات التي حصلتها الباحثة من المجالات

والجرائد والصفحات العلمية وشبكة الإنترنت وغيرها.^{٢٠}

٤. منهج جمع البيانات

والمناهج التي استخدمت الباحثة هي:

أ. منهج المشاهدة (*Observation Method*)

وهو جمع البيانات بطريقة الملاحظة بحقيقتها مباشرة وكتابتها

والبحث عنها تفصيلا ودقة،^{٢١}

²⁰Soerjono Soekanto .*Pengantar Penelitian Hukum* (Jakarta: UI-Press 1984)p 12

²¹ Prof. Dr Soeharsimi Arikunto .*Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek* (Jakarta: Rineka Cipta. 1997)p 234 .

ومعنى المشاهدة هي الدراسة المنظمة عمدا لمعرفة أحوال المجتمع وظواهر العالم بطريقة الملاحظة والكتابة.

ب. منهج الحوار (*Interview Method*)

هو الطريقة لبحث المعلومات وجها بوجه عن المسائل المتعلقة بالمسؤول، ولا يدوم بهذه الطريقة ويمكن تأدية الحوار بالآلة.^{٢٢} فاستفادته الباحثة لجمع البيانات عن آراء العلماء في منهج وتطبيق اجتهاد فمضة العلماء.

ج. المنهج الوثائقي (*Documentary Method*)

هو جمع البيانات بالطريقة الوثيقية التي تقصد بها البيان عن الأشياء بمصدر الوثيقة.^{٢٣} واستخدمت الباحثة هذا المنهج لجمع البيانات عن اجتهاد علماء النهضيين في فتاواهم المعاصرة منهجا وتطبيقا.

^{٢٢} نفس المرجع. ص ٢٣١

^{٢٣} نفس المرجع. ص ٢٣٦

٦. فن تحليل البيانات

وقامت الباحثة بهذا المنهج لتحليل البيانات المجمع لهذا البحث وحاولت

الباحثة بعد ذلك بطرق التفكير الآتية:

أ. المنهج الاستقرائي (*Inductive Method*)

هي أن تجمع الباحثة البيانات المتعلقة بمسائل البحث ثم تستنتج

وتستنبط منها القاعدة العامة،^{٢٤} استخدمت الباحثة هذا المنهج لاجتلاء

نتيجة البحث السليمة عن تطبيق منهج اجتهاد علماء النهضيين في

الفتاوى المعاصرة.

ب. المنهج الاستدلالي (*Deductive Method*)

هو المنهج لجمع البيانات العامة ثم تستخرج منها البيانات

الخاصة.^{٢٥} استخدمته الباحثة هذا المنهج لأخذ نتيجة جديدة من

المظاهر الواردة. وهو عن منهج اجتهاد هُضة العلماء وتطبيقه.

²⁴Kuncoro Diningrat. *Metode Penelitian*. (Jakarta: PT Gramedia, 1989)p 85

^{٢٥} نفس المرجع. ص ٨٥

ج. منهج التحليل الوصفي الشامل (Descriptive Analytic Content Method)

هو المنهج المستفاد لبحث البيانات الحقيقية ثم عرضها ضبطا كاملا. والغرض من هذا المنهج هو عرض الصور الحقيقية عن الوقائع والصفات والصلة بين الظواهر الموجودة منظما ترتيبيا مزجيا.^{٢٦} استخدمت الباحثة المنهج لعرض متون المواد في اجتهادهم نحو الفتاوى المعاصرة منها وتطبيقا إلى أن تصل الباحثة إلى نتيجة البحث من المنهج والتطبيق.

ي. طريقة البحث

ولتسهيل الباحثة في كتابة هذا البحث رتبته الباحثة على الطريقة الآتية :

الباب الأول : يتكون هذا البحث على خلفية البحث وتحديد البحث وأهداف البحث والدواعي وأهمية البحث وتوضيح العنوان والدراسة المكتبية ومنهج البحث وطريقة البحث

الباب الثاني : هذا الباب يتضمن عن النظرة العامة فالاجتهاد، هُضة العلماء والفتوى. يتضمن على ثلاثة فصول منها: الاجتهاد، ويحتوي على تعريفه وأقسامه وشروط المجتهد ومراتبه وتجزئته. الفصل الثاني عن هُضة العلماء ويشمل على تاريخ نشأة هُضة العلماء ، خطتهم ومكانتها في المجتمع، أما الفصل الثالث البيان عن الإفتاء، من تعريفه وشروط المفتي ومقام الإفتاء من الاجتهاد و تاريخه.

الباب الثالث : في هذا الباب تتكلم عن الاجتهاد بين علماء النهضيين في فتاواهم المعاصرة، منها منهج اجتهاد علماء النهضيين في تحليل المسائل المعاصرة، تطبيق منهج الاجتهاد بين علماء النهضيين، تطبيق اجتهادهم في المجتمع منها وتطبيقا.

الباب الرابع : وهو الباب الأخير. قامت الباحثة في نتائج البحث والاقتراحات ثم الاختتام. وتؤلف الباحثة مصادر البحث التي استعملتها الباحثة في بحثها، لسهولة القارئ للرجوع إلى الكتب الأصلية.